

رضع أخوها الأول مع طالب الزواج وترتيبها الثالث

السؤال : س 59 أفيدكم بأنني شاب يتيم وأرغب في إكمال نصف ديني وأتزوج من بنت عمتي والمشكلة هنا هي أن عمتي شقيقة والدي أخبرتني أنني رضعت مع ولدها الأوسط وعمره ثلاث سنوات، وهذا الابن جاء بعده ابن ثان ثم أنجبت الفتاة من بعدهما، وقد تمنيت من الله أن تكون هذه الفتاة من نصيبي ... ولكن عندما أخبرتني عمتي بهذا الشيء أردت أن أستفسر عن هذا، وهل يجوز الزواج من هذه الفتاة أم لا؟ علما بأنها أرضعتني مرة واحدة والرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: { لا تحرم الرضعة والرضعتان والمصاة والمصتان } الحديث أخرجه مسلم في كتاب الرضاع، باب في المصاة والمصتان (10/28) من حديث عبد الله بن الحارث عن أم الفضل حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تحرم الرضعة أو الرضعتان أو المصاة أو المصتان"، وأخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح، باب لا تحرم المصاة والمصتان (1940، 1/624) ولفظه: "لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان أو المصاة والمصتان"، وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري تعليقا في كتاب النكاح، باب من قال لا رضاع بعد حولين (51-9/50). وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تحرم المصاة والمصتان" فقد أخرجه مسلم في كتاب الرضاع، باب في المصاة والمصتان (10/27)، وأخرجه أبو داود في كتاب النكاح، باب لا يحرم ما دون خمس رضعات (2063، 2/550)، وأخرجه النسائي في كتاب النكاح، باب القدر الذي يحرم من الرضاعة (6/101، 3310)، وأخرجه الترمذي في كتاب الرضاع، باب ما جاء لا تحرم المصاة ولا المصتان (3/446، 1150)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح، باب لا تحرم المصاة والمصتان (1941، 1/624)، قال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن صحيح، وقال: وفي الباب عن أم الفضل وأبي هريرة والزيبر بن العوام وابن الزبير اهـ. والحديث صححه الألباني في إرواء الغليل، كتاب الرضاع (7/219، 2148). . الجواب : إذا كانت رضعة واحدة كما ذكرت فلا تحرم عليك بنت عمتك، وإنما يحرم خمس رضعات والله أعلم.